وانما يرضى بالمنسب رشد ما دام
معنيا بذكر قلبه وبقول الاخر لم
نعت بالعلياء اما سيبك والشجاد
الغي الا ان وهدى ؛ ولست
بذلك الجرو الكلابا في قول الشاعر في رواية
ولو ولدت قفيرة جرو كلب
لسبّ بذلك الجرو الكلابا ؛ نادر
فلا يثبت بمثله القواعد وقد عرفت
ان مستندهم ليس هذا البيت
وحده حتى بين نعم بن عوى الندور
وقفيرة مصغرة بتقديم القاف على الفاء
ام الفرزدق وبعضهم ينشده فليلهت
ومن ملح الاخبار ما حدثني به شيخنا
قاضي القضاة ناصر الدين ابن التنسي
المالكي تغمده الله برحمته قال حضر
مولانا ارشد الدين من اكابر فضلاء العجم
وقام اخر عجمي ينبز بالكلب بمجلس

الامير يلبغا او غيره الشك مني
فتجاذبا اطراف البحث الى ان انتهى
الكلام في مسئلة اقامة غير المفعول به
مع وجوده فاختار الارشد المذهب
الكوفي واخذ في نصرته فعارضه
ذلك الفاضل واستطال وكان فيه
حدة مفرطة فقال له الارشد لو لم يكن
للكوفية من الادلة الا قول الشاعر
ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك
الجرو الكلابا لكفى فصاح العجمي واستطار
حدة وقام مغضبا لا يلوي على واحد
من اهل المجلس فسال الامير عن سبب غيظه
ولم يجد له موجبا في الظاهر فقال الارشد يا
مولانا هذا الرجل يلقب في بلادنا بالكلب
فلما انشدت هذا البيت عوى وقرا وكلاما
هذا معناه فضحك الامير والا يوجد
المفعول به المستقل فالكل سوى بكسر السين